

وصايا لطالب العلم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد فنسأل الله الكريم ان يمن علينا - 00:00:23

اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يهديننا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكفلنا الى انفسنا طرفة عين وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما نتعلم حجة لنا - 00:00:48

لا علينا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل ايها الاخوة الافاضل طلاب هذا المعهد معهد المسجد النبوى المبارك هذه ساعة طيبة بهذا الصباح وفي هذا المكان - 00:01:16

المبارك فنسأل الذي يسر لنا هذا الجمع ان يبارك لنا فيه وان يرزقنا اجمعين الاخلاق في القول والعمل والحديث ايها الاخوة الكرام وانتم في بدء عام دراسي جديد حديث عن - 00:01:46

العلم وفضله ومكانة اهله وعظيم ثوابهم عند الله سبحانه وتعالى وشيء من الاداب العظيمة والاخلاق الفاضلة التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم والعلم ايها الافاضل اشرف المواهب واعظم المطالب - 00:02:20

وبه سعادة الدنيا والآخرة ومن شرح الله صدره للعلم فقد اوتى خيرا عظيما اذا قوبلت هذه النعمة نعمة التوفيق لطلب العلم بحمد المنعم والاعتراف بمنه سبحانه وتعالى وفضله وتسيره كان ذلك موجبا - 00:03:00

لمزيد كما قال الله سبحانه وتعالى واذ تأذن ربكم لشن شكرتم لازيدنكم ولشن كفرتكم ان عذابي لشديد ولا شك ان التوفيق لطلب العلم من اعظم المواهب واجل العطایا واجل النعم - 00:03:37

وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فاذا وفق العبد لسلوك طريق العلم ولزوم سبيله فليستشعر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه وتوفيقه له وليرحمد الله جل وعلا على منه وفضله - 00:04:02

وليأسه سبحانه وتعالى المزيد وقد قال الله جل وعلا لنبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقل رب زدني علماء وقد اخذ العلماء رحهم الله تعالى من هذه الآية فظيلة طلب العلم - 00:04:30

حيث ان الله سبحانه وتعالى لم يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بطلب الزيادة من شيء الا من العلم وقل رب زدني علماء عليه فان طالب العلم الذي وفق للطلب عليه ان يحمد الله جل وعلا - 00:04:56

على هذا التوفيق وعليه ايضا ان يكثر من سؤال الله الزيادة في العلم التوفيق لحسن تحصيله والعمل به وقد كان من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام كما في السنن والمسند - 00:05:19

من حديث ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم يدعو كل يوم اذا اصبح بعد ان يسلم من صلاة الفجر بدعوات ثلاث اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا - 00:05:47

وهذه الدعوات الثلاث جمعت مقاصد المسلم في يومه كلها اذ ان مقاصد المسلم في يومه واهدافه فيه لا تخرج عن هذه الثالث المذكورات في هذه الدعوة العظيمة وهذا فيه فائدة مهمة لطالب العلم - 00:06:16

في مسيرة منهجه وتنظيمه لوقته الا وهو ان تكون اهدافه في ايامه واضحة حتى يعمل على تحقيقها مستعينا بالله سبحانه وتعالى

اما من يصبح كل يوم وليس عنده اهداف واضحة - 00:06:55

في يومه فان ايامه تضيع عليه سدى وواقاته تذهب بلافائدة ولهذا فان هذا الدعاء العظيم كما ان فيه توجه الى الله عز وجل بالسؤال والطلب فيه استحضار لاهداف المسلم في يومه - 00:07:21

ويأتي في مقدمة اهداف المسلم في يومه طلب العلم وهو هدف الرئيس بل مقدم على غيره كل يوم ينبغي ان يحظى طلب العلم بنصيب وافر من يومك واهتمام بالغ بحيث لا تزداد مع الايام - 00:07:46

الا علما وخيرا وفضلا ونبلانا وان يجعل الحياة زيادة لي في كل خير ولهذا يعتبر كما ذكر ذلك السلف رحمهم الله تعالى ان يوما يمضي من ايامك ولو يوما واحدا - 00:08:17

لا تحصل فيه علما يعد خسارة عظيمة لانك اضعت هدفا عظيما من اهدافك في يومك ولهذا لا بد ان يكون المسلم في كل يوم من ايامه عنابة بالعلم واهتمام به - 00:08:42

وانظر كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم العلم على العبادة وعلى طلب الرزق قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وفي روایة صالحة والصالح هو المتقبل - 00:09:03

قدم العلم لانه هو الاساس وهو الذي يميز به المرء بين طيب الرزق وخبثه وبين صالح العمل من فاسده لان العلم نور لصاحبته يضيء له الطريق ويهدى به في الظلمات - 00:09:33

قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فالعلم نور لصاحبته يهدي به في الظلمات - 00:10:06

يميز بالعلم بين الخبيث والطيب بين الصالح والفاسد بين الهدى والضلال بين السنة والبدعة ومن لا علم عنده تختلط عليه الامور وتلتبس عليه فلا يميز وربما مارس اعمالا يظنها طيبة حسنة - 00:10:31

وهي لا تزيد عن الحق والخير والهدى الا بعدها قل هل نسبتكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولقد دلت الدلائل الكثيرة في كتاب الله - 00:11:06

عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على عظيم فضل العلم وشرفه ورفعة مكانته وفضل اهله وحملته في اية كثيرة في كتاب الله عز وجل واحاديث عديدة في سنة النبي - 00:11:37

الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ويكفي اهل العلم شرفا وفضلا ومكانة ونبلها ان الله سبحانه وتعالى قرن شهادتهم بشهادته في اعظم مشهود به لقوله سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو - 00:12:04

والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فهذه شهادة عظيمة في اعظم مشهود به هو توحيد الله الذي هو اعظم المقاصد واجلها على الاطلاق وفي هذا السياق المبارك - 00:12:38

قرن الله سبحانه وتعالى شهادة اهل العلم بشهادته وشهادتي ملائكته وهذا القرن يدل على فضل الملائكة وعلى فضل اهل العلم ولهذا خص من بين الناس بان قرنت شهادتهم بشهادة الله وشهادة الملائكة - 00:13:08

وذلك لان اهل العلم هم الذين ابصروا الطريق وعرفوا السبيل واستضاءت لهم الجادة واستنار لهم الطريق وعرفوا الحق وعلموه وعملوا به ودعوا الناس اليه فكانوا بهذه المكانة العالية والرفة كما قال - 00:13:39

الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال الله سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وقال سبحانه وتعالى - 00:14:12

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى قال جل وعلا افمن يمشي مكبها على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم والآيات في هذا - 00:14:38

المعنى كثيرة والقرآن فيه ايات عديدة اشتملت على الحث على العلم والترغيب فيه وبيان فضله واهمية الازيدية منه وهذا ايضا سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وانظر في هذا المقام - 00:14:58

الخيرية العظيمة التي انما ينالها من وفق للعلم وتحصيله في حديث معاوية في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومفهوم - [00:15:33](#)

المخالفة لهذا الحديث ان من لم يفقهه في الدين هذا من عالمة عدم ارادة الخير به من عدم من عدم ارادة الخير به لأن من اراد الله سبحانه وتعالى به - [00:15:57](#)

خيرا فقهه في الدين اي وفقه للتتفقه في الدين فهو فضيلة لاهل العلم شهادة لهم بهذه الخيرية العظيمة وان الله سبحانه وتعالى اراد بهم خيرا وهنا لابد ان تتفق متأملا - [00:16:16](#)

وايضا مستمدنا العون من ريك جل وعلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا وهذا فيه ان الامر بيد الله وانه عز وجل هو الذي يشرح الصدور - [00:16:43](#)

وييسر الامور ويعين العبد على ابواب الخير وسبله وان العبد اذا اراد الله سبحانه وتعالى به الخير شرح صدره للعلم وتحصيله وهذا انما هو فضل الله سبحانه وتعالى. ومنه جل في علاه - [00:17:03](#)

وهذه الحقيقة المهمة لا ينبغي ان تكون غائبة عن ذهن طالب العلم لأن هذه الحقيقة ان غابت عن الذهن ان غابت عن ذهن طالب العلم ربما اذا حصل من العلم - [00:17:38](#)

قدرا ما اعجب بنفسه واغتر بما عنده من علم ونسى فضل الله عليه ونسى فضل الله سبحانه وتعالى عليه وهذه مصيبة عظيمة وهي خادشة للنية ومخلة بالمقصد الذي يتوقف عليه - [00:17:57](#)

قبول العمل فان وفق العبد للعلم قليل او كثير فهذا فضل الله عليه ان يستحضر ذلك جيدا وان ذلك من تيسير الله ومنه وتوفيقه ولهذا فان طلب العلم من اشرف المواهب - [00:18:20](#)

من اشرف المواهب واجل العطايا واسوء المعنون والله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ويوفق للعلم وتحصيله وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمة. قال سبحانه وان الفضل بيد الله - [00:18:48](#)

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وما جاء في السنة في فضل العلم ومن الاحاديث الجوامع في فضل العلم حديث ابي الدرداء وهو في السنن والمسند وافرده الحافظ ابن رجب - [00:19:13](#)

في رسالة نفيسة مستقلة شرح فيها هذا الحديث يحسن الوقوف عليها والافادة منها عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:19:40](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتنجحها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات والارض. حتى الحيتان في الماء وان فضل العالم - [00:20:04](#)

على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فهذا خمس جمل - [00:20:30](#)

عظيمة جدا اشتمل عليها هذا الحديث كل جملة منها مشتملة على فضيلة لطلب العلم الاولى فيها ان طلب العلم وتحصيله سبيل الدخول الجنة وذلك ان الجنة انما تناول بعد فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته بالاعمال الصالحة - [00:20:59](#)

والطاعات الزاكيات كما قال الله سبحانه وتعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون والباء هنا سببية اي بسبب الاعمال التي آعملتموها وفعلتموها في الحياة الدنيا اي الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية المقرية الى الله سبحانه وتعالى - [00:21:31](#)

والاعمال الصالحة انما يهتدى اليها وتعرف فضلها وعظمها اهمية المحافظة عليها بالعلم فمن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة والفضيلة الثانية ان الملائكة - [00:22:01](#)

تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع تضع اجنحتها حقيقة وان كان طلبة العلم لا يرون ذلك لا يرون الملائكة تضع الاجنحة لكن المؤمن على يقين من ذلك. لأن هذا خبر الصادق المصدق - [00:22:28](#)

الذى لا ينطق عن الهوى صوات الله وسلامه عليه ومن المعلوم ان الايمان بالملائكة جزء من الايمان بالغيب الذي اثنى الله سبحانه

وتعالى على اهله ومدحهم بقوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:22:53](#)
اي يؤمنون بكل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله. ومن ذلكم الملائكة ومن ذلكم الملائكة والايام بهم اصل من اصول الایمان
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة - [00:23:16](#)
والكتاب والنبيين فالملائكة تطبع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وهذه فضيلة شرف طالب العلم بها وخاص بها دون غيره من
الناس ودون غيره من العاملين والفضيلة الثالثة ان العالم - [00:23:42](#)
آآ تستغفر له او يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء حتى الحيتان الاسماك التي داخل الماء تستغفر
للعالم تسأل الله عز وجل ان يغفر له - [00:24:14](#)
سبحان الله الكون كله يستغفر للعالم من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان التي في آآ جوف الماء تستغفر له وقد قيل قال
بعض اهل العلم ان ذلك لان نفع العالم - [00:24:31](#)
نفع العالم للناس بدعوتهم الى التوحيد والسنة والحق والهدى وتحذيرهم من الباطل فيه اصلاح للكون لان المعااصي تفسد الكون ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فالمعااصي تفسد - [00:24:53](#)
ويكون اثراها حتى على الماشية والاسماك وغيرها فالعالم يعمل على صلاح الناس وعلى هدايتهم ونصحهم
ودلالتهم الى صراط الله المستقيم فكان جديرا فضلا من الله سبحانه وتعالى ومنا - [00:25:14](#)
ان يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء والفضيلة الرابعة ان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر ليلة البدر وهي ليلة التمام في وسط الشهر عندما يكتمل نور القمر - [00:25:40](#)
وضياؤه وحسنه وجماله ففضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ومن المعلوم ان النجوم زينة للسماء وجمال
لكنها لا تضيء للناس الارض ولها اعتبار عندما يكون القمر في في وقت الاصرار في اخر الشهر - [00:26:09](#)
في الليل يظلم تظلم الدنيا لكن في وقت الابذار تضيء فالنجوم هي زينة للسماء وجمال في نفسها وحسن لكن القمر يتميز بأنه ضياء
للكون وهكذا العالم العالم ضياؤه ليس كالعبد - [00:26:44](#)
خاص به وجمال له بل هو ينعكس ويضليل الاخرين ولها اعتبار ان مثل العالم مع الناس مثل اناس في طريق مظلمة فيها الحفر وفيها
الحيات وفيها الى اخره فجاء رجل ومعه مصباح - [00:27:10](#)
 جاء رجل ومعه مصباح واضاء لهم الطريق فاخذ الناس يمشون وراءه وهم يؤمنون من العثار فهذا مثل للعالم لانه باذن الله سبحانه
وتعالى وفضله يضيء للناس سبيلهم وطريقهم والفضيلة الخامسة - [00:27:35](#)
ان العلماء ورثة الانبياء واكرم بها وانعم من ورائهم فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ بحظ
وافر ولها من طريق ما يروي في هذا الباب - [00:28:00](#)
ما رواه الطبراني بسند جيد ان ابا هريرة رضي الله عنه مر على الناس وهم في السوق يبيعون ويشترون ويتجرون قال ما بالكم هنا
اه ما بالكم هنا جالسون وميراث - [00:28:24](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد ظن القوم ان الذي يقسم ماذا اموال قالوا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في
المسجد فانطلقوا تركوا السوق وانطلقوا الى - [00:28:48](#)
المسجد وبقي في مكانه يتظارهم عرف انهم سيرجعون دخلوا المسجد ما وجدوا احد يوزع عمال دراهم بحثوا ما وجدوا فرجعوا
اليه قالوا لم نجد شيئا قال لم نجد شيئا وكان مراده رضي الله عنه حلق العلم - [00:29:05](#)
قلق العلم التي في المسجد التي يعلم فيها الحال والحرام والاحكام هذه هي ميراث النبي صلى الله عليه وسلم وان من اخذه اخذ
بحظ وافر وقد جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة - [00:29:31](#)
في الحث على طلب العلم والترغيب فيه وبيان فضله وتحصيله ومن المفيد ان يقف عليها طالب العلم حتى تكون عونا له باذن الله
سبحانه وتعالى على مواصلة الطلب والجدي والاجتهاد في تحصيل العلم - [00:29:54](#)

ومن كان طلبه للعلم في هذا المسجد المبارك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فان له مزيد خصوصية ومزيد فضل لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اتى هذا المسجد - [00:30:17](#)

لعلم يتعلم او يعلمه فهو كالمجاهد في سبيل الله او كما روي عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا شك ان وقوف طالب العلم على مثل هذه الفضائل الواردة في القرآن والسنة مما - [00:30:37](#)

يزيد حرصا وجدا ومتابرة وهمة في نيل العلم وتحصيله ثم ايها الاخوة الكرام ينبغي على طالب العلم ان يتحلى باداب الطلب والاخلاق طلبة العلم لان الادب عنوان على فضل صاحبه ونبله - [00:31:02](#)

بل قال عبدالله ابن المبارك رحمة الله تعالى كاد ان يكون الادب ثلثي الدين لعظم مكانة الادب ولهذا تلاحظ ان الادب يحتاج اليه في كل امر من الامور الصلاة لها ادب الحج له ادب الصيام له ادب طلب العلم له ادب - [00:31:40](#)

فالادب امر يصاحب المسلم في كل اعماله وكلما ازداد ادبا زاد فضلا وخيرا ونبلي قد قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتهم صالح الاخلاق وقال اقربكم مني منزلة يوم القيمة احسنكم اخلاقا - [00:32:11](#)

ولما سئل عن اكتر ما يدخل به الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فطالب العلم ينبغي ان يتحلى باداب الطلب يحرص على الاتصال بها - [00:32:40](#)

واهل العلم افردوا فيها مصنفات خاصة مطولة ومحصرة ومن احسن المختصرات وانفعها في هذا الباب كتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر ابو زيد رحمة الله تعالى فانه كتاب نافع جدا في بابه - [00:33:05](#)

جمع الشيخ رحمة الله فيه جمعا نافعا فيما يتعلق بهذا الباب وسماه حلية طالب العلم لان الادب هو جمال الطلب وزينة طالب العلم واعظم ما ينبغي ان يتحلى به - [00:33:28](#)

طالب العلم الاخلاص لله عز وجل لان طلب العلم عبادة كما قال بعض السلف ما عبد الله بمثل العلم فطلب العلم عبادة والعبادة لا تقبل الا بالاخلاص - [00:33:50](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله الدين الخالص والاخلاص اساس لقبول الاعمال ومن ذلك طلب العلم ولهذا ينبغي على - [00:34:17](#)

طالب العلم ان يجاهد نفسه دوما على الاخلاص وليعلم ان النية تتقلب ويشوبها ما يشوبها فيحتاج الى مداومة مستمرة في معالجة نيته كما قال الاوزاعي رحمة الله ما عالجت شيئا - [00:34:40](#)

اشد علي من نيتني لانها تتقلب لانها تتقلب وهذا يعني ان معالجة النية ينبغي ان يكون مستمرا دائما مع المسلم في مجاهدته لنفسه في اصلاح نيته والنية والعياذ بالله اذا فسدت - [00:35:05](#)

النية اذا فسدت لم ينتفع الانسان بطلب العلم ولا يؤجر عليه بل يعاقب ولهذا صدر عدد من اهل العلم كتبهم في العلم بحديث عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:35:29](#)

وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه والنية امرها عظيم جدا - [00:35:50](#)

وتحتاج الى معالجة دائمة ومستمرة وسؤال الله سبحانه وتعالى وسبحانه واستعانته به وصدق في الاتجاء اليه عز وجل ومن اعظم ما يعين على ذلك ان تعلم ان طلب العلم عبادة مثل ما ان الصلاة عبادة والصيام عبادة والحج عبادة - [00:36:15](#)

لا تقبل الا بالاخلاص فطلب العلم عبادة ولا يقبله الله سبحانه وتعالى الا بالاخلاص وثمة امور يحذر منها طالب العلم تخرم النية ثمة امور يحذر منها طالب العلم تخرم النية من خوارم النية ومفسداتها - [00:36:41](#)

ومن ذلك ان يطلب العلم ليقال عالم وان يحفظ القرآن ليقال حافظ وان يكون هذا هو نهمه في الطلب وقصده في التحصيل وقد جاء في صحيح مسلم ان اول من يقضى عليهم يوم القيمة - [00:37:07](#)

وذكر منهم ثلاثة او ذكر ثلاثة منهم رجل يؤتى به فيقول اه رجل حفظ القرآن وتعلم العلم وعلمه هذه الثالث حفظ القرآن وتعلم العلم

وعلمه فيؤتي به ويعرف نعمة الله عليه - 00:37:30

انما تعلمت لِيقال عالم وحفظت القرآن لِيقال حافظ وقد قبل - 00:37:59

ثم يؤخذ به ويلقى في النار ثم يؤخذ به ويلقى في النار تعلم وعلم وحفظ لكن لما فسست النية كان من اول من يقضى عليهم يوم القيمة كان من اول من يقضى عليهم يوم القيمة ويلقى في النار - 00:38:28

عيادة بالله سبحانه وتعالى من ذلك وهذا هو الرياء ان يعمل الاعمال الصالحة الاعمال الطيبة لا يريد بها الا السمعة والثناء المدح وان يقال فلان كذا وفلان كذا الى اخره - 00:38:48

وكل هذه الاشياء تنتهي في هذه الحياة الدنيا لكن لا تدخل معه في قبره من صالح عمله لانه اه لان الرياء افسدتها وابطلها وفي الحديث القدس يقول الله سبحانه وتعالى - 00:39:17

انما اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه ومن خوارم النية ان يطلب العلم ليجاري به العلماء ولি�ماري به السفهاء وليرصرف وجوه الناس اليه - 00:39:38

بهذه النية وقد جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء
ويصرف وجوه الناس اليه في النار - 00:40:03

اشتغل ببعض الدقائق من مسائل العلم - 00:40:22

ثم يأتي في حضرة عالم ويتحدث عن هذه الدلائل ويشيرها حتى يقال عنه ان انه عالم او انه عنده علم اكثر من فلان او نحو ذلك فيكون هذا غرظه وهذا قصده - **00:40:44**

يشاري به العلماء وليس منهم لكنه يحصل شيئاً من العلم ليجاري العلماء حتى يعرف او يمدح او يشار اليه بذلك ويماري به السفهاء اي يشتغل به مع السفهاء في الخصومة والجدل - 00:41:02

ويصرف وجوه الناس اليه اي يصرف وجوه الناس اليه مدحا وثناء واشارة اليه فهذه كلها من الامور التي تخرب النية
ومن خوارم النية اراده الدنيا بطلب العلم وان تكون وان يكون مقصده من طلب العلم الدنيا لا الاخرة - 00:41:25

وقد قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموماً مدحوراً ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاؤنك كان سعيهم مشهورا - 00:41:54

فارادة الدنيا بطلب العلم هذا من خوارم النية ومسداتها ولهذا ينبغي على طالب العلم ان يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى والدراسة
النظامية التي يكون فيها تحصيل شهادات لا تتنافى مع الاخلاص - 00:42:21

على هذه النية ولا سيمما ان الشهادات في هذا الزمان هي المعتبرة - 00:42:47

في الاعمال اه المجالات المختلفة فإذا قصد بذلك ان يحصل الشهادة حتى يتمكن اكثر من نفع الناس ومن الدعوة والخطابة والتعليم واستصحب هذه النية الصالحة في طلبه لا شك ان هذا - 00:43:08

من الاخلاص وفي هذا الكرسي تحديدا الذي اجلس عليه الان سمعت الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه يحث على ذلك حثا عظيما على الشهادات وتحصيلها بنية صالحة وخلصة حتى يتمكن الانسان - 00:43:27

من نفع الناس وآفادتهم خطابة وتعليمها وتدريساً وتلبيساً وغير ذلك ومن خوارم النيمة العجب العجب والعجب مهلكة لصاحبها قد قال
الناظم والعجب فاحذر ان العجب اعمال صاحبه في سيله العرم - 00:43:51

العجب والعجب ان يرى نفسه ويرى تميزه - 00:44:24

وينظر لنفسه نظرة فيها الغرور وفيها العجب وهذا مهلكة للانسان وضياع ودمار والخلاص من ذلك باستحضار ان ما حصله الانسان من العلم قليلا او كثيرا انما هو فضل الله عليه - [00:44:48](#)

ولهذا قال العلماء في دواء العجب استذكار ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى بسورة الكهف ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فهذه الكلمة ما شاء الله لا قوة الا بالله طاردة للعجب - [00:45:16](#)

اذا اعجبت بما لك بصحتك ببيتك بولدك بسيارتك الى غير ذلك قل ما شاء الله لا قوة الا بالله مستحضرنا فضل الله عليك ومنته وان هذه امور انما وجدت وكانت وحصلت لك بمشيئة الله - [00:45:41](#)

واذنه سبحانه وتعالى الكوني القديري اما انت عبد ضعيف وانسان عاجز ولو لا فضل الله سبحانه وتعالى عليك لما حصلت شيئا من ذلك الشاهد ان طالب العلم ينبغي ان يكون دوما وابدا - [00:46:04](#)

حريصا على نيته ومجاهدا نفسه في اصلاحها مبتغيا باعماله ومنها طلب العلم وجه الله سبحانه وتعالى مجاهدا نفسه على ذلك جهادا مستمرا والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم - [00:46:28](#)

سبلنا وان الله لمع المحسنين ومما ينبغي على طالب العلم ان يعني به التدرج في طلب العلم وتحصيله تدرج في طلب العلم وتحصيله وقد قيل في العالم الرباني الذي يعلم - [00:46:54](#)

او يربى طلاب العلم على صغار العلم قبل كباره قال الحافظ ابن حجر اي بالتدريج بالتدريج ومن الخطأ ان الانسان في الطلب او في اول الطلب يجمع على نفسه اشياء كثيرة جدا - [00:47:23](#)

ثم يستقلل العلم فيتركه ولهذا قيل من رام العلم جملة اطاعه جملة لكن اذا تدرج شيئا فشيئا مع الايام والوقت يبارك في القليل ويكتتر ولا سيما مع صلاح النية كما قال - [00:47:43](#)

عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى كلاما معناه ان صلاح النية يجعل اه الصغير كثيرا وفسادها يجعل الكثير صغيرا فيتدرج طالب العلم بطلب العلم شيئا فشيئا حتى يحصل منه قدرا - [00:48:10](#)

ونصيبا وحظا وافرا حتى ايضا في الحفظ احيانا بعض المهددين في اول هدایتهم يسأل ماذا اقرأ؟ ماذا احفظ؟ يمل على قائمه طويلة من الكتب فيستقل ويترك ذلك كله لكن اذا ارشد الى كتاب واحد - [00:48:37](#)

ومن احسن ما يرشد اليه المبتدئ الأربعين للنwoي رحمه الله وهي من انفع ما يكون للمبتدئ يحفظها حفظا متقدما ويبدأ بها ثم بعد ذلك يتدرج ويترقى في مسائل العلم شيئا فشيئا حتى يحصل منه - [00:49:01](#)

خيرا كثيرا ومع تحصيل الطالب للعلم يحتاج الى همة مثل ما عبر ابن القيم علم يهديه وهمة عالية ترقيه علم يهديك وهمة عالية ترقيك فإذا وجد العلم والتحصيل له ثم وجدت الهمة - [00:49:20](#)

حصل الانتفاع وتحققت الفائدة ولهذا قال آآ عبد الله بن مبارك رحمه الله تعالى اول العلم النية ثم الاستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر - [00:49:48](#)

اتت هكذا متدرجة مرتبة يبني بعضها على بعض فمن قدم شيئا على شيئا اخطأ المسلك وبعض الناس تجده ينتقل الى اخر رتبة التي هي النسر مبتدئا بها ولم يحصل شيئا - [00:50:17](#)

ومن دعا بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ومن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه فينبغي على طالب العلم ان يأخذ الامور مرتبة على هذا النحو على ما بينه - [00:50:39](#)

السلف رحمهم الله تعالى يبدأ بالنية الصالحة الطيبة يستمع الى العلم استماعا جيدا يفهم ما يقال فهما جيدا يحفظ ذلك ثم يعمل بما علم يعلم بما علم ومعالما اما فرانض - [00:50:58](#)

او سلن والسنن اذا تعلمها لا يجعل حظه منها مجرد العلم بل يجعل لنفسه حظ ونصيب من العمل بها ولو كان قليلا كما قال بعض السلف اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة تكون من اهله - [00:51:25](#)

والمراد من ذلك السنن والراغب المستحبات وما لم يوجبه الله سبحانه وتعالى على عباده وما يحتاج اليه طالب العلم حاجة ماسة

الصبر لان جادة الطلب طويلة وليس قصيرة والامام احمد رحمة الله رؤيا في في اواخر حياته - 00:51:43
يحمل الاوراق والمحابر فقيل الى متى؟ قال من المحبة الى المقبرة فطلب العلم امر مستمر فليروض نفسه وليتحلى بالصبر وان ان
العلم ليست مرحلة دراسية كما يظن ثم ينتهي الامر - 00:52:13

بل العلم عبادة وقربة تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى مستمرا في ذلك الى ان يتوفاك الله وانت طالب علم الى ان يتوفاك الله
سبحانه وتعالى وانت طالب للعلم ولا تزال متقربا الى - 00:52:36

ربك سبحانه وتعالى بطلب العلم واذا كان العبد بهذه الصفة صبورا مستمرا حتى لو مع نصيب قليل يبقى لك وتستمر معه فهذا من
احب الاعمال الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادome وان قل - 00:52:56

وقليل يبقى خير من كثير يفعل في وقت يسير ثم ينقطع الانسان عنه او يمل منه ويسأل وفي الحديث اعملوا من الاعمال ما تطريقون
فان الله لا يمل حتى تملوا - 00:53:23

فلا ينبغي للانسان ان يستكثر على نفسه اشياء آآ يتبعها السامة والملل بل يتدرج في العلم ويصبر عليه ويترقى في رتبه ومنازله الى
ان ينبلج الله سبحانه وتعالى منه نصيبا وافرا وحظا عظيما - 00:53:46

ومن الامور المهمة التي ينبغي ان يتخلص بها طالب العلم ان يحترم العلم فالعلم محترم وحملته ايضا محترمون ولهم حرمتهم
ومكانتهم وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه ليس منا - 00:54:17

من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه فمراجعة حرمة العلم قدر مكانة حملته وايضا قدر مكانة كتب العلم كتب
العلم محترمة ينبغي على طالب العلم ان يتعامل معها باحترام - 00:54:39

ليس من ادب طالب العلم ان يرمي بكتاب العلم وهو واقف في الارض بعض الطلاب حتى ربما احيانا في الصلاة والكتاب بيده ما ينزل
بهدوء ويضعه في مكانه وانما - 00:55:06

يرميه ربما ويلقيه القاء فكتب العلم محترمة والعلم نفسه محترم وله حرمة وله مكانة وحملة العلم الذين اكرمهم الله سبحانه
وتعالى بذلك ايضا لهم حرمتهم ومكانتهم واذا وفق الطالب الى مراجعة هذه الحرمة - 00:55:24

احترام حملة العلم وتقديرهم وفق الى المزيد من الخير والتحصيل للعلم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ومن الامور المهمة التي
ينبغي ان يعني بها طالب العلم كثرة الدعاء لان العلم هبة من الله - 00:55:52

ومنه منه سبحانه وتعالى فليكثر من الدعاء ويسر الله سبحانه وتعالى ان يوفقه ولا سيما بالدعوة المباركة التي مر ذكرها وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقولها كل يوم اذا اصبح - 00:56:25

وي ينبغي على طالب العلم ان يكون حسن اللادب حسن الخلق حسن التعامل يلقى اساتذته واخوانه وزملاءه بالاخلاق الفاضلة والاداب
الرفيعة واذا كان طلب العلم في المسجد وفي هذا المسجد خاصة - 00:56:48

مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فان الحرمة تزداد والامر يعظم لشرف المكان وفضيلة ومن دخل من باب هذا المسجد لطلب العلم
عليه ان يستشعر شرف المكان وفضله ومنزلته العالية ويدخل - 00:57:15

باللادب والوقار ومراجعة حرمة المكان وشرف القصد والغاية ويبتعد عن كل ما يتنافي مع ذلك من اللعب او العبث او الكلام الذي لا
يليق مما قد يحصل من بعض صغار - 00:57:43

السن من ربما يجهلون ذلك ويحتاجون الى مزيد توجيهه مزيد نصح مع الدعاء لهم التوفيق والصلاح الهدية وعلى كل اسئلة الله
الكرييم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يأخذ بنواصينا اجمعين الى الخير - 00:58:07

وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان
يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:58:39

الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها ورذها انت زكها انت ولها ومولها. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والغفرة
والغنى. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخروا وما اسررنا وما اعلننا - 00:59:06

وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل - 00:59:37
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
تسلط علينا من لا يرحمنا - 01:00:06

ولا يفوتنـي في خاتمة هذا اللقاء ان اشكر الاخوة الكرام الافاضل القائمين على هذا المعهد على تكرمـهم بتهيئة هذا اللقاء فشكـر الله
سعـيـهم وجعل ذلك في ميزان حسنـتهم واسـأـل اللهـ الـكـرـيمـ ان يـثـبـيـكمـ اـنـتـمـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ - 01:00:26
على حـسـنـ الـجـلوـسـ وـحـسـنـ الـاسـتـمـاعـ وـانـ يـزـيدـكـمـ اـجـمـعـيـنـ توـفـيقـاـ وـتـسـدـيـدـ اـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ سـمـيـعـ الدـعـاءـ وـهـوـ اـهـلـ الرـجـاءـ وـهـوـ حـسـبـناـ
ونـعـمـ الـوـكـيلـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اـنـتـ - 01:00:52
استغفرـكـ وـاتـوبـ اليـكـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 01:01:12